وقرأ ابن عباس بسكون الهاء قال بعضهم هذا مخصوص
بالضرورة وانشدوا
واشرب الماء ما بي نحوه عطش الا لان عيونه سيل واديها
وبعضهم لا يخصه بها وقال ابن عطية انها لغة لازد السراة
ومنه قوله ومطواي مشتاقان له ارقان
وقال بعضهم هي لغة عقيل وبني كلاب وقرأ السدي
ابناه بالف وها السكت قال ابن جني وهو على النداء قال
ابن عطية ابناه الترثي وليس بندبة لان الندبة لا تكون
بالهمزة وهو كلام مشكل في نفسه وان الهمزة هنا ان
عني همزة النداء فلا نسلم ان المقدر من حروف النداء هو
الهمزة لان النحاة نصوا على انه لا يضمر من حروف النداء
الا يا لانها ام الباب وقوله الترثي هو قريب في المعنى
من الندبة وقد نصوا على انه لا يجوز حذف النداء من
المندوب وهذا شبيه به وقرأ علي كرم الله وجهه
ابنها اضافة الى امراته كانه اعتبر قوله ليس من اهلك
وقوله ابني من اهلي لا يدل لاحتمال ان يكون ذلك
لاجل الحنو وهو قول الحسن وجماعة وقرأ محمد بن علي
وعروة بن الزبير ابنه بهاء مفتوحة دون الف وهي
كالقراءة قبلها الا انه حذف الفها مجتزئا عنها بالفتحة كما
حذف الياء مجتزئا عنها بالكسرة قال ابن عطية هي لغة
وانشد
اما تقود بها شاة فتاكلها او ان تبيعه في بعض الاراكيب
يريد تبيعها فاجتزأ بالفتحة عن الالف كما اجتزأ الاخر

عنها في قوله انشده ابن الاعرابي على ذلك
فلست براجع ما فات مني بلهف ولا بليت ولا لواني
يريد يا لهفا فحذف وهذا الحذف خصه بعضهم بالضرورة ومنع
في السعة يا غلام في يا غلاما قلت وسيأتي في نحو يا ابت
بالفتح هل ثم الف محذوفة ام لا وتقدم لنا خلاف في نحو
يا ابن ام ويا ابن عم هل ثم الف محذوفة مجتزئا عنها بالفتحة
ام لا فهذا ايضا كذلك ولكن الظاهر عدم اقتياسه وقد
خطأ النحاس ابا حاتم في حذف هذه الالف وفيه نظر
قوله تعالى وكان في معزل جملة في موضع نصب على الحال
وصاحبها هو ابنه والحال يأتي من المنادى لانه مفعول
به والمعزل بكسر الزاي اسم مكان العزلة وكذلك اسم
٤٦ الزمان ايضا وبالفتح هو المصدر قال ابو البقاء ولم اعلم
احدا قرأ بالفتح قلت لان المصدر ليس حاويا له ولا ظرفا
فكيف يقرأ به الا بمجاز بعيد وقرأ البزي وقالون وخلاد
باظهار يا اركب قبل ميم معنا والباقون بالادغام وقرأ
عاصم هنا يا بني بفتح الياء واما في غير هذه السورة فان
حفصا عنه نقل ذلك والباقون بكسر الياء في جميع القران
الا ابن كثير فانه في الاول من لقمان وهو قوله يا بني لا
تشرك بالله فانه سكنه وصلا ووقفا وفي الثاني لغيره
اعني انه يكسر ياءه وحفص على اصله من فتحه وفي الثالث
وهو قوله يا بني اقم الصلوة اختلف عنه فروى عنه البزي
كحفص وروى عنه قنبل السكون كالاول هذا اضبط
القراء واما تخريجها ممن فتح فقيل اصلها يا بنيا بالالف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)